



كلمة

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية
بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة

الرباط، الجمعة 11 مارس 2022

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

السيدة الوزيرة،

سيداتي وسادتي،

يسرني ان أستهل كلمتي هذه بتقديم أسى عبارات التقدير والاحترام، بمناسبة حلول اليوم العالمي لحقوق المرأة، لكل نساء وزارة الاقتصاد والمالية على الدور الهام الذي يضطلعن به من أجل النهوض بهذه الوزارة، ولاسيما خلال الظروف الصعبة التي عرفها العالم في السنتين الأخيرتين في ظل جائحة كورونا، حيث إن موظفات وموظفي الوزارة لم يدخروا أي جهد لتأدية واجبهم الوطني كل واحد حسب الموقع الذي يشغله.

وأغتتم هذه الفرصة للترحم على أرواح الموظفين الذين وافتهم المنية بسبب هذا الوباء، وأقدم تعازي الحارة لذويهم. تغمدهم الله جميعا بوافر الرحمة والمغفرة.

كما لا يفوتني أن أتوجه بتحية خاصة للنساء العاملات بالمصالح الخارجية، وهن يشكلن ثلثي موظفات الوزارة، على ما يقدمنه من مجهودات لتحسين خدمات هذا القطاع.

واليوم سيتم تكريم ثلة من كفاءات هذه الوزارة وفي شخصهن تكريم وتقدير لجميع نساء الوزارة، لا يسعني إلا أن أثنى هذه المبادرة وأن أدعو إلى جعلها تقليدا سنويا للتعريف بالإنجازات الاستثنائية للنساء، مساهمة منا في ترسيخ ثقافة الاعتراف والتشجيع.

فهنيئا لكن سيداتي على هذا التكريم وشكرا لكن على مجهوداتكن.

سيداتي وسادتي،

لقد قطعت بلادنا تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أشواطاً هامة في سبيل النهوض بمكانة المرأة داخل المجتمع، وتأهيلها والانتقال بها إلى أدوار الريادة.

ولعل حضوري اليوم بينكم كأول وزيرة للاقتصاد والمالية في تاريخ الحكومات المغربية، إلى جانب ست كفاءات نسائية أخرى أسندت إليها حقائب بالغة الأهمية في حكومة صاحب الجلالة نصره الله، وأول امرأة تشغل منصب الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، لهو أكبر دليل على أن ما تم القيام به في هذا المجال هو مدعاة للفخر والاعتزاز.

أيها الحضور الكريم،

أبرزت دراسة حديثة أنجزتها وزارة الاقتصاد والمالية أن تعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز ولوج النساء إلى الفرص الاقتصادية المحددة ضمن أهداف النموذج التنموي الجديد، يمكن أن يساهم في نمو الناتج الداخلي الخام للفرد، بنسبة قد تصل إلى 5% سنويًا في أفق 2035.

وقد انخرطت بلادنا منذ عدة سنوات في إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في الميزانيات العمومية مما مكّنها من إحراز نجاحات تضاهاها ما وصلت إليه الدول المتقدمة في هذا المجال.

ويحق لنا أن نسجل بافتخار الدور الذي يلعبه مركز الامتياز الخاص بميزانية النوع الاجتماعي بوزارتنا، في إدماج هذه المقاربة ضمن البرمجة الميزانية السنوية للقطاعات الوزارية كنهج ضروري لتحقيق نموذج اجتماعي واقتصادي شمولي أساسه الرخاء المشترك.

وقد سجلت تقارير مشاريع نجاعة الأداء للقطاعات الوزارية في الفترة ما بين 2019 و2021، تحسنا ملحوظا في إدماج مقاربة النوع الاجتماعي على المستويين الكمي والنوعي، إذ تزايد عدد القطاعات الوزارية التي تعتمد هذه المقاربة، وانتقلت نسبة المؤشرات المرتبطة بالنوع الاجتماعي من 18% إلى 23%، ونسبة الأهداف من 22% إلى 30%.

هذا وندعو كافة المديرات إلى مواصلة الجهود لإدماج مقاربة النوع الاجتماعي في البرمجة الميزانية للوزارة وتقارير نجاعة الأداء وخاصة في الجانب الاقتصادي والمالي.

سيداتى وسادتى،

لقد سجلنا بارتياح ما آلت إليه نتائج الدراسة الميدانية التي تم إخراجها من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين نساء الوزارة من التوفيق بين الحياة المهنية والإكراهات الاجتماعية وكذلك التعبئة التي عرفتها كافة مديريات الوزارة حول هذا المشروع.

كما نثمن التقدم المحرز في المشاريع الأولوية التي تمت المصادقة عليها خلال اليوم العالمي للمرأة للسنة الماضية، ومنها إنشاء جوائز الامتياز لتشجيع الكفاءات والمواهب، وإحداث مرصد النوع الاجتماعي لمواكبة وتقييم الإجراءات المعمول بها لتعزيز وضعية النساء بالوزارة، وتنفيذ دورات تكوينية خاصة بالنساء لتعزيز مهارتهن الشخصية ودعم ارتقائهن في مناصب المسؤولية إلى جانب دعم وتشجيع مشاركتهن في البرامج التكوينية الخاصة بمهن الوزارة.

كما نثني على جهود مؤسسة الأعمال الاجتماعية لإعطائها اهتماما خاصا بالخدمات الموجهة للنساء كخدمة دعم

النساء الحوامل وخدمة دعم تـمدرس أطفال المنخرطين المتوفين وإحداث دور الحضانة بالإضافة إلى دعمها لاستفادة موظفات الوزارة من الخدمات العامة التي توفرها المؤسسة. كما نثمن المشاريع الأخرى التي هي حالياً في طور التنفيذ كالرفع من خدمات مؤسسة الأعمال الاجتماعية الموجهة للنساء وإحداث مركز الإنصات والمواكبة وميثاق المساواة بين الرجل والمرأة الذي تم إعداده كمرجع أساسي لترسيخ قيم المساواة والإنصاف بوزارتنا. فقيم المساواة والإنصاف، كما تعلمون، ليست خطاباً أو شعاراً مناسباتياً، بل هي مبادئ يجب إدماجها ضمن استراتيجية الوزارة وإرسائها في عملها اليومي.

لذا فإننا ندعو بهذه المناسبة جميع الأطراف المعنية، إلى إعطاء الاهتمام اللازم لتفعيل مقتضيات هذا الميثاق كباقي المشاريع المقررة ضمن توصيات هذه الدراسة الميدانية.

أيها الحضور الكريم،

لقد أسفرت سياسة تدير الموارد البشرية بالوزارة عن تقدم ملموس فيما يخص تمثيلية النساء في كافة مكونات الوزارة. إذ عرفت نسبة النساء منحى تصاعديا خلال العشرية الاخيرة جعلها تمثل حاليا ما يفوق 39% من مجموع موظفي الوزارة في حين تقارب نسبة الموظفات حاملات الشواهد العليا ال 50%. كما تضاعفت، خلال نفس الفترة، نسبة النساء اللواتي يتقلدن مناصب المسؤولية لتنتقل من 10% إلى 24%.

وبدورها عرفت نسبة الموظفات الجدد برسم سنة 2020 ارتفاعا ملموسا مقارنة مع سنة 2019 حيث ناهزت 45% من مجموع التوظيفات، وبلغت نسبة النساء المستفيدات من الترقى في الدرجة بواسطة الامتحانات المهنية 35% من مجموع المستفيدين.

سيداتى ساداتى،

بالرغم من كل هذه التطورات الإيجابية في تمثيلية المرأة بالوزارة، إلا أنها لم ترتق بعد إلى مستوى تطلعاتنا.

فتحسين وضعية المرأة وتعزيز ولوجها لمناصب المسؤولية بالوزارة لا يمكن أن يتم إلا في إطار مقاربة شمولية ومندمجة لسياسة تدبير الموارد البشرية، تأخذ بعين الاعتبار التحديات الحالية لوزارتنا المتمثلة في تعدد الأوراش المفتوحة بكل المديريات والمعدلات المرتفعة للتقاعد المرتقبة خلال العشر سنوات القادمة خاصة في صفوف الأطر العليا حيث ستصل إلى 22%. كل هذا يستوجب وضع رؤية جديدة حول إدارة المواهب وإعداد الخلف بالوزارة.

لذا، فإننا ندعو مديرية الشؤون الإدارية والعمامة بتنسيق مع باقي المديريات، إلى وضع آلية لتدبير المواهب والكفاءات العليا بالوزارة وإعداد الخلف **Gestion des Talents et Haut Potentiel et Préparation de la Relève** « تأخذ بعين الاعتبار مقاربة النوع الاجتماعي وتدعم الكفاءات الشابة بما فيها الكفاءات النسائية للوزارة.

سيداتى ساداتى، أهما الحضور الكرىم،

ختاما، اسمحوالى بمناسبة اللىوم العالمى لحقوق المرأة، أن
أهى كافة المسؤولىن داخل وزارة الاقصاد والمالية رجالا
ونساء الذىن يعملون بكل جدية قصد الرفع من وضعية المرأة
سواء داخل الوزارة أو على المستوى الوطنى.

كما أجدد دعوتى لهم بمواصلة التعبئة الكاملة لإنجاح كل
المشارىع التى ذكرناها من أجل تعزيز المساواة بين الجنسین
بالوزارة وإعطاء الفرصة الكاملة لنسائها لإبراز كفاءاتهن
ومواهبهن وقدراتهن المهنية.

كما أعرب لکن ساداتى، عن شكرى وافتخارى بمجهوداتكن
المتواصلة، وأتقدم لکن مجددا بأسمى عبارات التقدير
والاحترام وبخالص التهانى بهذه المناسبة.

مع متمنىاتى لکن بالنجاح والتوفىق للجمىع.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته